

النهاية في غريب الأثر

{ سمس } ... في حديث أهل النار [فيخرجون منها قد امتدحشوا كأنهم عيذان
السماسم] هكذا يروى في كتاب مسلم على اختلاف طُرُقِه ونُسَخِه فإن صحّت
الروايةُ بها فمعناه - والله أعلم - أن السّمسَ جمعُ سِمَسِم وعيدانهُ تَراها إذا
قُلِعَت وتُركت ليؤوِّدُ خَذَّ حَبِيبُها دِقَاقاً سُوداً كأنها مُحْتَرِقة فشبّه بها هؤلاء
الذين يخرجون من النار وقد امتدحشوا .

وطالما تطلّبتُ معنى هذه الكلمة وسألتُ عنها فلم أرَ شافياً ولا أُجيبَتُ فيها
بمَقْنَعٍ . وما أشدَّه أن تكون هذه اللَّفظة مُحَرَّفةً وربّما كانت كأنهم عيذان
السّاسَم وهو خشب أسود كالآبِينُوس . والله أعلم